مقاربة نظرية لاضطراب طيف التوحد والأسرة:
بين و اقع الصدمة وضرورة المر افقة

تاريخ الإرسال:2021/02/05 تاريخ القبول:2021/05/03 تاريخ النشر :2021/06/30

كمال صدقاوي
جامعة ابن خلدون تيارت الجز ائر
k.sedkaoui@yahoo.fr

ملخص:

يناقش هذا البحث موضوعًا في غاية الأهمية ألا وهو أطفال التوحد وأسرهم.. بين واقع الصدمة وضرورة المرافقة. حيث أصبح موضوع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يستحوذ على اهتمام الباحثين والمهتمين في كل مكان، وبالتالي تكمن أهمية هذا البحث من أهمية مفهوم أطفال التوحد في التربية الخاصة. فلربما يكون اكتشاف الأسرة أن طفلهم طفل توحدي هو أسوأ خبر في حياتهم، والحق أن وجود هذا الطفل التوحدي بالأسرة يعتبر أمرا ضاغطا على أفرادها وتشكل لهم صدمة نفسية. وعلى اعتبار أن الوالدين هما أول من يتلقى هذه الصدمة، ويعيشان مراحل الرفض والإنكار، إلى أن يصل الأمر بهم لتقبل طفلهم التوحدي والبحث عن البرامج التربوية والعلاجية له. حيث يجب أن تكون الأسرة أهم أعضاء فريق العمل ليسهل دمج طفلهم التوحدي في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد; الأولياء ; الصدمة ; المرافقة ; التكفل.

Abstract:

This research discusses a very important topic related to the field of social and human sciences : autistic children and their families. Between the reality of trauma and the need to accompany, the subject of children with special needs occupies a prominent place and a high priority, especially in recent years. so that he became obsessed with researchers and interested in every They are the first to receive this trauma after the initial diagnosis, and live the stages of rejection, denial and movement between doctors and specialists, until it comes to them to accept their autistic child and look for educational and therapeutic programs for him.

Keywords: Autism spectrum disorder**;** guardians**;** trauma**;** escort**;** Ponsorship

مقدمة:

إنه عند الحديث عن ما يعرف بمصطلح المدرسة للجميع ،سنجد لا محالة الباحثون والممارسون قد تباينت أفكارهم و مرجعياتهم على مفهوم طيف التوحد والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بين مؤيد ومعارض، وقد وصل الأمر بالبعض إلى حد المطالبة بإلغاء التربية الخاصة برمتها ، وهذا ما أثار حفيظة العديد من العاملين في ميدان التربية الخاصة الذين أكدوا أن الفصل لا يعني عدم المساواة بالضرورة ، كذلك يرى هؤلاء أن التربية الخاصة مفيدة لنسبة غير قليلة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ويقدمون الأدلة العلمية المتمثلة في نتائج عشرات الدراسات التجريبية ذات العلاقة والتحولات التي شهدتها العقود الماضية يتمثل في النظر إلى الإعاقة بوصفها قضية ترتبط بحقوق الإنسان وليس كقضية اجتماعية ، فقد أصبحت المؤتمرات والأدبيات العالمية تؤكد على حق كل إنسان في التعليم، على ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية. وتجدر الإشارة هنا إلى الإعلان العالمي حول التربية للجميع الذي كان بمثابة دعوة لإعادة النظر في وظيفة النظام التربوي بحيث يغير نفسه ليصبح ملائماً لكل المتعلمين بمن فيهم المتعلمين المعوقين والمتفوقين الذين خذلهم النظام التربوي العام لسنوات طويلة بسبب حاجاتهم التعليمية

الخاصة ، كما أن بيان سلامانكا (قرار الجمعية العامة 251/60 ، 2006) ،الصادر عن المؤتمر العالمي حول تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة قد تبنى فلسفة "المدرسة للجميع" ، وهذه الفلسفة ترى أن التعليم الأساسي حق لكل الأطفال بدون استثناء وأن هذا التعليم يجب تنفيذه في المدرسة العادية و هذا ما أكدت عليه العديد من المؤتمرات (المؤتمر الدولي العلمي ،2018).

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد مرت النظرة تجاه المعاقين وما صاحبها من خدمات بعدة مراحل ، وتؤكد" بيث هولر "أن الصورة الذهنية السلبية عن ذوي الاحتياجات الخاصة تتركز في تصويرهم على أنهم مرضى وعاجزين ويجتاحون إلى الدعم والمراقبة الدائمة والمستمرة وذلك ما أطلق عليه اسم الأنموذج السلبي في الإعلام العالمي Haller 1997(إبراهيم ، ماجدة ،2020، ص.120). ونجد اليوم ومع تقدم الفكر الإنساني أن هذه الفئة بدأت تأخذ وضعها الصحيح في الكثير من المجتمعات. فمنذ القرن الماضي بدأ الاتجاه نحو العناية بالطفل التوحدي من خلال وضعه بمؤسسات تعليمة خاصة في أغلب المجتمعات العربية. وفي بداية النصف الثاني من هذا القرن ومع تطور الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، بدأت هذه الفئة تحقق المزيد من المكاسب الإنسانية بما في ذلك الحقوق التربوية والتي من أبرزها فك العزلة التربوية المتمثلة في المدارس الخاصة والتي غالبا ما يترتب عليها وجود حواجز نفسية بين المعاقين وأقرانهم العاديين مما يؤدي إلى صعوبة تقبل كلا الطرفين لبعضهما البعض وخاصة بعد تخرجهم من المدرسة ودخولهم المجتمع. ولقد بدأ التفكير الجاد في البحث عن أساليب تربوية أخرى تحد من هذه الظاهرة وتهيئ لهم فرصا شبيهة ومتساوية للفرص التي يتمتع بها أقرانهم العاديين (عبد الناصر، 2016، ص.117). لقد أصبح ينظر للإعاقة كمشكلة اجتماعية تعوق تقدم الأمم، توضع في مصاف المسائل الاجتماعية الكبرى الني ينبغي على العالم عامة و بما فيها المجتمع الجزائري مواجهتها بالتحليل والفهم، إذ استقطبت هذه المسألة اهتمام الدولة الجزائرية وبرزت كأحد المسائل المطروحة للدراسة والبحث لمختلف الدراسات العلمية الطبية والنفسية والاجتماعية

،خاصة وأن نسبة ذوي الإعاقة تمثل 3 %، من المجتمع الجزائري أي ما يقارب 2 مليون معاق (المهدي، ايناس،2011 ، ص.516). كما تشير التقديرات الحديثة لانتشار اضطراب طيف التوحد إلى أنه يحدث بنسبة 1 لكل 68 طفلا Wright(2017) ، كما أنه ينتشر بين الذكور أكثر وتقدر النسبة بحوالي 4.5 مقارنة بالفتيات (ابراهيم ، فرج ،2020، ص.54). يواجه الطفل الذي يعاني من التوحد مشكلات تحد من قدراته على التعلم الفعال، تتمثل بعدم قدرته على التواصل مع الآخرين، وصعوبة فهم مشاعرهم ، وعدم القدرة على تكوين صداقات معهم و من ثم تحضى مشكلة الإعاقة سواء كانت متعلقة بالقدرات العقلية أو الحركية أو الحسية بالكثير من الإهتمام في الآونة الأخيرة . ويعد التوحد من هذه الاعاقات التي لاقت اهتماما متزايد في السنوات الأخيرة في كثير من الدول ومنها الجزائر من خلال الأطر الرسمية و الاجتماعية (الجمعيات ...)، و الدراسات الأمبريقية (هناء، فوزية ،2016،ص1-86) ، (فتيحة، سلوى ،2017، ص 374-419) ،

(سمية،2017، ص 28-43.)، (وسام،2017،ص1047-1057.) ، (صلاح ، أحمد ،2017، ص.912-938)..،كون إعاقة التوحد حسب سوليفان Ruth Christ Sullivan ، أول رئيسة للجمعية الأمريكية لاضطراب التوحد أنه يستمر طول الحياة (أحمد الظاهر،2009، ص.24) ، وتؤثر على الأسرة ، وتصيب الأسر بالإحباطات المتكررة فنجد أن الوالدين يلاحظان إختلافا في تصرفات طفلهما الصغير مقارنة بإخوانه وأقرانه من نفس العمر فهو منعزل عن الأطفال ولا يتجاوب مع لعب الوالدين وإنما له طريقته الخاصة وروتينه الخاص ، فيغضب إذا ما حدث أي تغيير فيهما. والحقيقة أن العتاية بهذه الفئة من الأطفال أصبح حاجة اجتماعية وتربوية ملحة، مما يدعوا إلى ضرورة الإهتمام بالتخطيط النفسي والتربوي لها، وتوفير الجو الاجتماعي الضروري للتنشئة الاجتماعية الطبيعية، حيث يؤدي إكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية المناسبة إلى تحسن العملية التعليمية ، وعلاج الكثير من المشكلات السلوكية والاجتماعية.إن الحديث عن الطفل التوحدي داخل أي أسرة لا شك أنه من اللحظات الحاسمة هي إعلان التشخيص الذي يمكن أن يكون لوحده تأثير كبير على الأسرة وقلق الوالدين

(Annie, et Georgette, 2008,p.30)

بالإضافة إلى أنه يؤدي بمعظم الآباء إلى فترة من الاكتئاب والحداد (لامبي، و آخرون ،2001،ص.57). فوجود طفل أو أكثر من ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم التحديات التي تواجه الأسرة، فولادة هذا الطفل المعاق يسبب إرباك واضحا في خطط والديه ، حيث إنهما يجتهدان في إنجاح زواجهما واستقراره ، وصنع مستقبلهما، وإشباع حاجاتهما وحاجات أبنائهما، ولكنهما يتفاجآن به، وبوضعه الخاص، ويشعران بأن الوقت لن يسعهما لرعايته، وأنهما سيضطران لإعطائه وقتا اضافيا على حساب إخوته الآخرين، و على حساب العلاقة بينهما كزوجين، وخططهما المستقبلية (روزماري لامبي، ديبي دانيلز-مورنج ،2001،ص.57) .اذا كان لمجيء الطفل في الأسرة يحتاج إلى بعض التعديل، فإن وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يفرض ضغط على الأسرة (Carolline, 2009,p.1-108).فوجود طفل توحدي داخل الأسرة يؤثر بالتأكيد على مختلف جوانب الحياة النفسية والاقتصادية لها (عبد اللطيف ،2015،ص.102). فالأسرة هي التي تقضي أكبر وقت مع الطفل وهي التي تراقب وتلاحظ على الأغلب وجود أي مشكلة أو تطورات على سلوكه، وهي التي تنقل المعلومات والملاحظات عن جوانبه غير العادية، والوالدين هما أول من يتلقى الصدمة والمفاجـأة بعد مرحـلة التشخيص، ويعيشان مراحل الرفض والإنكار للحالة والتنقل من طبيب إلى آخر إلى أن يصل الأمر بهم لتقبل الحالة والبحث عن البرامج التربوية والعلاجية المناسبة، ذلك لأن وجود الطفل في العائلة يشكل مصدر حماية وترابط ضد الاضطرابات العاطفية والصراع الاجتماعي، حيث يجد الوالدان فيه تفاعلا مستمرا مشتركا أساسه الحب والأمن، وعليه نجد الكثير من الآباء يرسمون لهذا الطفل صورة "الطفل المميز" (خليل ،1997 ،ص.03). و بالتالي أي صعوبة أو مشكلة أو إعاقة قد تمس صورة هذا الطفل يعتبر تهديد لوجود العائلة، خاصة إذا ما شخص هذا الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يعني ذلك فقدان صورة" الطفل الحلم "بمختلف معاييره، فهذا يجعل العائلة تواجه صدمة تؤدي بها إلى فترة الحداد، والحداد هذا مرتبط بحقيقة طفل لم يمت، ولكن الصورة التي حلموا بها هي التي ماتت (لامبي، و آخرون ،2001،ص.57). فالأسرة التي رزقها الله بطفل معاق يسودها كثير من الاضطرابات

والضغوط النفسية، وهذا ما يدفع للاهتمام أكثر بهذا الاضطراب نظرا لتأثيره عليها وخاصة الوالدين .في دراسة" هيرون 1985 " التي يشارك فيها (67) من الآباء و (49)من الأمهات ذوي الأوتيزم اتضح أن هناك ضعف في الترابط الأسري وتفكك في الحياة الزوجية بسبب وجود مثل هذا الطفل(أحمد ، 2012،ص.80) لذلك فهم يلعبون دوراً كبيراً في نجاح هذه البرامج .وتقوم الأسرة بمساعدة الاختصاصيين على فهم العديد من جوانب الضعف أو القوة لدى الطفل، والتي لا تظهر عادة في أماكن الملاحظة والفحص مثل العيادة أو المركز، بل تظهر لدى الأسرة فقط لأن الطفل لا يقوم بها إلا في المنزل ، لذلك تأتي هنا أهمية المشاركة الفاعلة للوالدين منذ عملية التشخيص الأولى حتى صياغة البرامج التربوية وتطبيقها وتقييمها .ويجب أن تكون الأسرة أحد أهم أعضاء فريق العمل فلديها من المعلومات التي تؤهل أفرادها من الناحية العملية لأخذ دور هام في اختيار الأهداف وتحديد الأولويات، ومتابعة التدريب وتسجيل التقدم الذي يطرأ على طفلهم في المنزل. و بناء على ما تقدم يمكننا طرح تساؤلات كالتالي:

1- ما هي **طبيعة** المعاملة الوالدية تجاه الطفل التوحدي ؟

2- ماهي أهم **آليات** المرافقة الأسرية للتكفل الأحسن بالطفل التوحدي ؟.

3- ماهي أهم **المشكلات** التي تواجه الأسر التي بها طفل توحدي للتكفل الأمثل بهم؟.

4- كيف يمكن للأسر التي بها طفل توحدي المساهمة في **تحسين** إدماجه ؟.

2- أهداف البحث:

- إثارة آفاق جديدة عن كيفية التكفل الأسري بأطفال التوحد.
- الوقوف على أهمية الدور المنوط بالأسرة في التكفل باضطراب طيف التوحد.
- ابراز تأثير التواصل و التكافل الأسري بأطفال طيف التوحد.
- ابراز أهم المشاكل الموضوعية التي تواجه الطفل التوحدي داخل الأسر الجزائرية.

3- أهمية البحث:

- محاولة الاطلاع على واقع عملية التكفل الأسري بالأبناء الذين يعانون طيف التوحد.
- التعرف على أهم الخدمات التي يمكن أن توفرها الأسرة لأطفال التوحد.

- إبراز المعوقات التي تواجه الأسر للتكفل بالأبناء الذين يعانون طيف التوحد.

4- مفاهيم الدراسة:

4- 1- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

مصطلح الاحتياجات الخاصة في تسعينيات القرن العشرين ليحل محل المعاق والذي يعرف به أولئك الذين لديهم عجز كلي أو جزئي في القدرات الجسمية أو العقلية ، وقد استخدم المصطلح "ذوو الاحتياجات الخاصة" للدلالة على الأشخاص أو الأطفال الذين تظهر لديهم اختلافات في القدرات العقلية، أو الجسدية أو الحسية أو الخصائص السلوكية، أو اللغوية، أو التعليمية تميز حاملها عن الأطفال العاديين أو المتوسطين؛ مما يعني حاجة هؤلاء لإضافات خاصة تعينهم على التعايش مع واقعهم. والطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة هو الطّفل الذي لا يستطيع القيام بممارسة بعض الأنشطة، ولا يستطيع اكتساب الخبرات بالأساليب المتاحة للشخص العادي.

4- 2- مفهوم طيف التوحد:

التوحد هو أحد الاضطرابات النمائية المعقدة التي تصيب الأطفال وتعيق تواصلهم الاجتماعي واللفظي وغير اللفظي كما تعيق نشاطهم التخيلي وتفاعلاتهم الاجتماعية المتبادلة ويظهر هذا الاضطراب خلال الثلاث السنوات الأولى من عمر الطفل وتكون أعراضه واضحة تماما في الثلاثين شهراً من عمر الطفل الذي يبدأ في تطوير سلوكيات شاذة وأنماط متكررة والانطواء على الذات (مجلة المنال ،2005). إن مصطلح التوحد هو ترجمة للكلمة الإغريقية (autos) أي الذات الأنا ، وقد استعمل العالم (بلولير ايغون) - مفهوم السلوك التوحدي لأول مرة عام 1911م كدلالة على الانفصام الشخصي (ماجد ،علي ،2005، ص 1-144)،.

4- 3- مفهوم الصدمة:

ربما يكون اكتشاف الآباء أن طفلهم طفل توحدي هو أسوأ خبر في حياتهم. ومع ذلك فإن هذا ليس نهاية العالم ، ولانهاية الأسرة. والحق أن وجود طفل توحدي بالأسرة يعتبر أمرا ضاغطا ويمكن أن يقيد الأسرة في معظم الأوقات، ومع ذلك فهناك عدة طرق

للمواجهة، وبالتالي يبقى في الأخير أنها تشكل لهم صدمة نفسية .«..الصدمة هي تحطيم نفسي ناتج عن معاش إنفعالي رهيب دال على وجود خطر يهدد الحياة ، ويأتي بطريقة غير متوقعة ومفاجئة..» أو بمعنى آخر« ..الصدمة عبارة عن فائض من الإستثارات المفرطة التي لها علاقة بتحمل الشخص الذي لا يستطيع التحكم في العواقب.

4- 3- مفهوم المر افقة:

باعتبار أن طيف التوحد اضطراب يصاب الأطفال به، فيكون الطفل قليل التفاعل مع من حوله وقليل التواصل، ويتواصل بأنماطٍ سلوكية متكررة ومقيدة، ويتم تشخيص هذه الحالة في الطفل منذ عمر الثلاث سنوات؛ حيث تصبح الأعراض واضحة على الطفل، ويؤثر التوحد على المصابين به على معالجة البيانات في الدماغ، وتغييره لربط الخلايا العصبية وانتظامها.و من هنا كانت المرافقة الأسرية مهمة جدا في كيفية التعامل مع طفل التوحد داخل الأسرة و من هنا يبرز الدور المحوري للأولياء في عملية المرافقة التربوية لأبنائهم ..و ضرورة وجودهم بجوارهم دوما.

5- طبيعة وو اقع المعاملة الوالدية تجاه الطفل التوحدي:

5-1-طيف التوحد و الوالدين بين الأزمة و الصدمة:

ربما يكون اكتشاف أي أسرة أن طفلهم طفل توحدي هو أسوأ خبر ممكن سماعه ومع ذلك فإن هذا ليس نهاية العالم ، ولانهاية الأسرة. والحق أن وجود طفل توحدي بالأسرة يعتبر أمرا ضاغطا ويمكن أن يقيد الأسرة في معظم الأوقات، ومع ذلك فهناك عدة طرق للمواجهة. وستجد الأسرة سبيلها وستسلك طريقها في التحدي ، ولكن على الآباء أن يعلموا منذ البداية أن ذلك ممكن وليس ضربا من ضروب الخيال. وليس من شك في أن كثيرا من الآباء يغلقون وينزعجون وينشغلون بخصوص وجود طفل مصاب بطيف التوحد في العائلة ، وآثار ذلك عليها. وربما يتساءل الآباء: هل سيكون سلوك طفلنا شاذا جدا بحيث يدمر حياتنا اليومية ؟ وهل ستنتهي حياتنا الأسرية إلى الأبد ؟ إلى غير ذلك من الأسئلة التي تشغل اهتمام آباء الأطفال التوحديين. وبالتالي يبقى في الأخير أنها تشكل لهم صدمة نفسية (سمية ،2017،ص.28- 43).

فوجود طفل توحدي داخل الأسرة يؤثر بالتأكيد على مختلف جوانب الحياة النفسية والاقتصادية لها (أحمد ،2015، ص. 102). فالأسرة هي التي تقضي أكبر وقت مع الطفل وهي التي تراقب وتلاحظ على الأغلب وجود أي مشكلة أو تطورات على سلوكه، وهي التي تنقل المعلومات والملاحظات عن جوانبه غير العادية، والوالدين هما أول من يتلقى الصدمة والمفاجـأة بعد مرحـلة التشخيص، ويعيشان مراحل الرفض والإنكار للحالة والتنقل من طبيب إلى آخر إلى أن يصل الأمر بهم لتقبل الحالة والبحث عن البرامج التربوية والعلاجية المناسبة (عبدات ، بدون تاريخ، ص.1-2)، ذلك لأن وجود الطفل في العائلة يشكل مصدر حماية وترابط ضد الاضطرابات العاطفية والصراع الاجتماعي، حيث يجد الوالدان فيه تفاعلا مستمرا مشتركا أساسه الحب والأمن لذلك فهم يلعبون دوراً كبيراً في نجاح هذه البرامج . وتقوم الأسرة بمساعدة الاختصاصيين على فهم العديد من جوانب الضعف أو القوة لدى الطفل، والتي لا تظهر عادة في أماكن الملاحظة والفحص مثل العيادة أو المركز، بل تظهر لدى الأسرة فقط لأن الطفل لا يقوم بها إلا في المنزل ، لذلك تأتي هنا أهمية المشاركة الفاعلة للوالدين منذ عملية التشخيص الأولي حتى صياغة البرامج التربوية وتطبيقها وتقييمها.

5- 2- دور الأسرة في رعاية الطفل التوحدي:

أشارت فهد (هدى،2006، ص.01)، في حديثها عن دور الأهل في رعاية المصاب بالتوحد أنهم يمرون بمشاعر عديدة تبدأ بالإحباط والقلق وتستمر هذه المشاعر إلى حين الانتقال إلى مرحلة السعي لإيجاد الحلول المناسبة والشعور بالمسؤولية. حيث هناك عوامل عديدة تؤثر على طريقة ردة الفعل عند الوالدين وحجم الصدمة التي يشعرون بها، منها شدة الإصابة بالتوحد وما إذا كانت مصحوبة بإعاقة عقلية ومدى حدة الإعاقة ، و قد يتحول شعور الأهل بالألم والحزن على حالة طفلهم إلى إحساس شديد بالكآبة والبؤس وقد يتطور ذلك إلى شعور بالتشاؤم وفقدان الثقة بالنفس كما قد يمتد التأثير ليشمل عدم القدرة على النوم وفقدان الشهية للطعام ، لذلك ترى نفس الباحثة إلى أن أول ما يجب أن تفعله الأسرة في هذه الحالة هو معرفة ماهية التوحد وفهم هذا الاضطراب وكل

ما يتعلق به و الحصول على المعلومات اللازمة حول مشكلة ابنهم وكيفية التعامل معه، و إدراكهم أن احتياجات هذا الطفل تختلف عن احتياجات الآخرين، وأن مساعدة ابنهم تتطلب وقتا وجهدا. وكذلك لابد من إخبار إخوته بطبيعة مرضه وكيفية مساعدته بحيث يتناسب الشرح مع عمر من نخبره وقدرته على الاستيعاب، ويتم إخبارهم بالتدرج وبهدوء، وعلى الإخوة و الأخوات الكبار تفهم الموقف وتحمل المسئولية التي ستلقى على كاهلهم مع الأب و الأم. كذلك لابد أن تخبر الأسرة جميع أقاربها بذلك، وأن يقدموا لهم شرحا وافيا لأسباب إصابة الابن وكيفية التعامل مع هذا الاضطراب، أضف إلى ذلك أن الحديث حول مشكلة الطفل مع أصدقاء الأسرة يجب أن يكون في غاية الوضوح والصراحة. ولا يقل أهمية عن ذلك أن يتبادل الأهل المشورة ووجهات النظر مع الآباء والأمهات الآخرين الذين لديهم طفل مصاب بالتوحد، ولهذا السبب يكون انضمام الأهل للجمعيات والهيئات المتخصصة في تقديم الدعم والمساندة مفيد جدا. ورغم أن اكتشاف وجود طفل معاق قد يؤدى في بعض الأحيان إلى تقوية الروابط الأسرية، على اعتبار أنهم جميعا ككيان واحد يواجهون موقفا متأزما أو صعبا إلا أنه في الغالب الأعم تكون ردود فعل الأسرة سلبية وغير توافقية، وذلك لشعورهم بالصدمة المقرونة بالخوف من المجهول، حتى إن البعض يرى أن المشكلة لا تكمن في الطفل المصاب نفسه بقدر ما هي لدى بعض الأسر التي تخاف وتخجل من أن يعرف المجتمع (Symon,2001,p.160-174)

5-2-1 تأثيروجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة على الأسرة:

لا شك أنه من اللحظات الحاسمة هي إعلان التشخيص الذي يمكن أن يكون لوحده تأثير كبير على الأسرة وقلق الوالدين، (Annie, et Georgette, 2008p.30 :) بالإضافة إلى أنه يؤدي بمعظم الآباء إلى فترة من الاكتئاب والحداد (لامبي، و آخرون ،2001، ص. 57)، فوجود طفل أو أكثر من ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم التحديات التي تواجه الأسرة،.إذا كان لمجيء الطفل في الأسرة يحتاج إلى بعض التعديل، فإن وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يفرض مزيدا من الضغط على الأسرة ,Carolline) (2009,p.1-108، بالإضافة إلى فقدان الطفل المثالي ، يتطلب مجيء هذا الطفل المعاق

إعادة تنظيم وظائف الأسرة ، التي تشمل كل من الرعاية المطلوبة من أجل الطفل، ومواعيد الأطباء ، والبحث عن الخدمات، هذه المتطلبات تزيد من حدة الضغوط التي يعيشها الآباء (أبو العطا، 2015،ص. 373-454)، كما يجب على جميع أفراد الأسرة أن يتعودوا العيش مع هذا الاختلاف (صباح ، عبد الحق، 2013، ص. 200). وعلى هذا الأساس ترى الباحثة Sara Alosaimi (Sara, 2018 ,p. 29) ،(أن كل الأزواج الذين لديهم طفل لديه احتياجات خاصة؛ كصعوبات التعلم، أو طيف التوحد، أو أي نوع من الاعاقات لابد أن تقدم لهم خدمات إرشادية ، من أجل تزويدهم بالمعلومات الدقيقة والمناسبة عن كل ما يتعلق بالحقائق الطبية التي تشمل التشخيص، والأسباب المتوقعة للحالة، خصوصا أن هؤلاء الأزواج غالبا ما يفكرون في سبب حدوثها، وإذا ما كانت ستؤثر بشكل مماثل على الأطفال الذين قد يرزقون بهم في المستقبل).فمعاناة الآباء من الضغوط النفسية نتيجة إعاقة أحد أبنائهم، يظهرون ردود فعل مثل الصدمة والقلق والخجل، والشعور بالذنب، والعزلة، وإنكار الإعاقة ورفضها، وفي دراسة" هيرون Herron التي شارك فيها (67) من الآباء و (49)من الأمهات ذوي الأوتيزم ،اتضح أن هناك ضعف في الترابط الأسري وتفكك في الحياة الزوجية بسبب وجود مثل هذا الطفل، وأن هناك عوامل أخرى، تؤثر على التوافق الزواجي لدى والدي الأطفال التوحديين منها عمر الطفل التوحدي ، دخل الأسرة، شدة الاعاقة، جنس الطفل،(أيمن ، محمد ،2012، ص.80). وبعد ذلك يبدؤون عملية التعايش مع إعاقة ابنهم بإقرارهم للواقع الذي يمر به المعاق ومتابعة مراحل نموه ومتطلباته النفسية والاجتماعية والمالية (قنديل، شاكر ،1996، ص.625-643) .وعليه سعت العديد من الأبحاث دراسة التجربة التي يمر بها الوالدان إثر ولادة طفل معاق، كما هو الحال بالنسبة للدراسة التي قام بها كل من (Koydemir,s.(2009, p.2534–2540) ، (Ashley et al ,2014,p.264-276)، (Natalie, 2014,p. 1-40) ،أبو العطا، غادة،2015،ص. 373-454) ، (الوكيل، 2015،ص 127-202)، دراسة (Safa, 2018,p.1-133)، (Sara, 2018,p.27-63)، دراسة (Annette et al,2019,p.1-14).

6-أهم آليات المر افقة الوالدية تجاه الطفل التوحدي للتكفل الأحسن:

بينت العديد من الدراسات الأمبريقية، (هناء ، فوزية،2016،ص.1-86) ، (فتيحة و سلوى ، 2017،ص374-419) ، (سمية 2017، ص. 28-43) ، (وسام ،2017، ص. 1047-1057) ، (صلاح ،2017، ص.912-938.). الدور الأساسي للأسرة في تطبيق برامج المرافقة التربوية و التكفل بالطفل التوحدي فالأسرة هي التي تقضي أكبر وقت مع الطفل وهي التي تراقب وتلاحظ على الأغلب وجود أي مشكلة أو تطورات على سلوكه، وهي التي تنقل المعلومات والملاحظات عن جوانبه غير العادية، والوالدين هما أول من يتلقى الصدمة والمفاجأة بعد مرحلة التشخيص، ويعيشان مراحل الرفض والإنكار للحالة والتنقل من طبيب إلى آخر إلى أن يصل الأمر بهم لتقبل الحالة والبحث عن البرامج التربوية والعلاجية المناسبة، لذلك فهم يلعبون دوراً كبيراً في نجاح هذه البرامج .وتقوم الأسرة بمساعدة الاختصاصيين على فهم العديد من جوانب الضعف أو القوة لدى الطفل، والتي لا تظهر عادة في أماكن الملاحظة والفحص مثل العيادة أو المركز، بل تظهر لدى الأسرة فقط لأن الطفل لا يقوم بها إلا في المنزل، لذلك تأتي هنا أهمية المشاركة الفاعلة للوالدين منذ عملية التشخيص الأولى حتى صياغة البرامج التربوية وتطبيقها وتقييمها .ويجب أن تكون الأسرة أحد أهم أعضاء فريق العمل فلديها من المعلومات التي تؤهل أفرادها من الناحية العملية لأخذ دور هام في اختيار الأهداف وتحديد الأولويات، ومتابعة التدريب وتسجيل التقدم الذي يطرأ على طفلهم في المنزل، وتدريبه على تعميم المهارات التي تعلمها في المدرسة، أو المركز ونقلها للمنزل .وهناك العديد من أولياء الأمور الذين وصلوا لمرحلة الابتكار في العمل مع طفلهم التوحدي، وتوليد خيارات وبدائل جديدة لحل بعض المشكلات السلوكية التي تواجههم في المنزل وبالتالي التغلب عليها عن طريق التجريب والملاحظة، وإصرارهم على تغير سلوك طفلهم نحو الأفضل، وإشراكه في النشاطات الاجتماعية والزيارات والتفاعل مع الآخرين .

7- أهم المشاكل التي تواجه الأسر التي بها طفل توحدي:

أورد بعض الباحثين و منهم **صلاح** حمدان، الحاج أحمد (صلاح، أحمد ،2017 ص. 912-938)، العديد من المشاكل منها على الخصوص:

- النظرة الدونية للمجتمع:

ينظر المجتمع بصفة عامة إلى الطفل التوحدي بدونية ، فلا يعامله الأفراد بصفة طبيعية والتزام أخلاقي، بل على العكس يشعرونه بالإهانة..

- نقص أو غياب البرامج التأهيلية:

يظن البعض أن على الطفل التوحدي الجلوس في المنزل، دون أدنى اعتبار لكرامته الإنسانية التي تتمثل في الخروج لمواجهة الحياة، والحصول على عمل.

- مشاكل تربوية و إدارية :

عدم قدرة الطفل التوحدي على الوصول إلى المدرسة بنفسه، إلى جانب رفض بعض مديري المدارس العادية قبول الأطفال المعاقين أو بعض أنواع الإعاقات.

- مشاكل الادماج في سوق العمل :

هناك الصعوبة في دمجهم مع سوق العمل، حيث إنهم من الفئات الاجتماعية التي تتعرض للتهميش في العديدِ من الأماكن، وخصوصا القرى والأرياف .

8- كيف يمكن للأسر التي بها طفل توحدي المساهمة في تحسين إدماجه مستقبلا:

8-1- نحو نموذج متعدد الأبعاد للتكفل الأسري بالأطفال ذوي طيف التوحد:

تبلغ التقديرات الأخيرة لخطر التكرار في الأسر التي لديها طفل واحد على الأقل مشخص بهذا الاضطراب من 10 - 19%، وفقا لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (ابراهيم ، فرج،2020، ص.54).كما يطرح تقرير مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم WISE ، (كارين جالدبرج و آخرون ،2017، ص.07)، والذي يعد واحدا من أهم المنتديات العالمية التي تتناول الابتكار في التعليم، ويبحث في كل عام التحديات التعليمية الراهنة، صورة كاملة وصريحة لاحتياجات الأشخاص ذوي حالات التوحد. و قد دعا

التقرير إلى تنظيم حملات توعية موجهة تهدف إلى عدم اعتبار التوحد مرضا أو خللا، بل مجرد "اختلاف" كما يشدد على ضرورة إشراك الأشخاص ذوي حالات التوحد بأنفسهم في وضع السياسات والممارسات التي تؤثر عليهم مباشرة. ولما كان التوحد حسب سوليفان أول رئيسة للجمعية الأمريكية لاضطراب التوحد، أنه يستمر طول الحياة (أحمد الظاهر ،2009،ص. 24))،يؤثر على طريقة تواصل الشخص (رضوان،2012،ص.33-51)، ،وعلاقاته مع غيره من الأشخاص والعالم من حوله (Daly,et al ,2016)،وهي حالة طيف؛ مما يعني أن جميع ذوي حالات التوحد يتشاركون في بعض السمات، لكن هذا التوحد يؤثر عليهم بطرق غير متجانسة (Jones, et al ,2008).و عليه اعتمدت جمعية الصحة العالمية السابعة والستون في ماي 2014 (منظمة الصحة ،2014، ص. 14)، قراراً معنوناً "الجهود الشاملة المبذولة من أجل التدبير العلاجي لاضطرابات طيف التوحد" حظي بتأييد أكثر من 60 بلداً.

لقد تفاقمت مشاكل الأطفال التوحديين في أغلب المجتمعات سواء كان ذلك في الدول النامية أو في الدول المتطورة، والسبب في ذلك هو تزايد أعدادهم. ففي عام 2010، كان هناك ما يقرب من 52 مليون شخص يعانون من مرض اضطراب طيف التوحد في العالم (Baxter et al ,2015 p 601-613) ،كما تشير التقديرات العالمية إلى أن طفلًا واحدًا من بين كل 160 طفلًا يصاب باضطرابات طيف التوحد. وتمثل تلك التقديرات عدد الحالات في المتوسط، وتتباين معدلات انتشارها تباينا كبيرا وفق الدراسات، بيد أن بعض الدراسات الحديثة تفيد بمعدلات انتشار أعلى بكثير (مجلة العلم ،2019)، من جهة، وقصور المجهودات الموجهة في حل المشاكل من جهة أخرى، ونتيجة لهذا أصبح مواجهتها ضرورة ملحة وحيوية في ضوء ذلك كانت عملية دمجهم في المجتمع مطلبا حيويا لرعاية والتكفل إجرائيا بهذه الفئة إذ كانت الإعاقة من الأسباب التي تدفع الكثير من الأولياء و المربين إلى إلحاق هؤلاء الأطفال من بداية تعليمهم بالمدارس الخاصة. وفي السنوات الأخيرة اتجه بعض رجال التربية إلى الرأي بأن الطفل التوحدي رغم ضرورة تعليمه فإن حسن تكييفه وتوافقه مع المجتمع يعتبر أمرا ضروريا للغاية أيضا ،لهذا كان جل اهتمامهم يقوم

على تنشئة الطفل اجتماعيا وإكسابه الروح الاجتماعية والإدماج في الجماعة عن طريق معايشته لزملاء وأصدقاء عاديين، ووجه نظر رجال التربية في هذا الاتجاه هو أنه يجب أن تكون هناك نظرة شاملة لما يكتسبه الطفل التوحدي من معرفة ذاته ومعرفته بالعالم المحيط به عندما ينشأ وينموا مع غيره من الأطفال العاديين، حيث يعتبر نفسه إنسانا عاديا وحيث يشعر بالأمن و الاطمئنان، خاصة إذا كان يعود كل يوم لمعايشة أبويه وإخوته، ويعتبر نفسه فردا طبيعيا في الأسرة. لابد لكل متتبع للتربية الخاصة في المجتمعات العربية، أن يلحظ التطور السريع للاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وشؤونهم، وخصوصاً في السنوات الأخيرة، وإن اختلفت درجة هذا الاهتمام من مجتمع إلى آخر، ما أدى لإيجابية الاتجاه تجاه أفراد هذه الفئة، ولكن على رغم وجود مثل هذه الاتجاهات الإيجابية، فإنها لاتزال في طور النمو، ولاتزال تلك الاتجاهات السلبية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة هي الأبرز في معظم المجتمعات العربية، وتأثيرها واضح، وفيما يختص تأثير تلك الاتجاهات السلبية على نجاح تجارب الدمج الاجتماعي ، الأكاديمي.. للأطفال التوحديين في المدارس العامة، وخصوصاً الاتجاهات السلبية، للقائمين أو المشاركين كعناصر أساسية في التجربة، كالإدارة المدرسية، والمعلمين، و التلاميذ العاديين وأولياء أمورهم، أي بصورة عامة الاتجاهات السلبية لمجتمع المدرسة عامة التي ستطبق تجربة الدمج بمختلف صيغه ..لما كانت الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى لرعاية الطفل التوحدي وتربيته، ومن ثم فإنها تعتبر العنصر الأساسي في اكتشاف أي تغييرات في سلوكه ، وهو ما يسمح لها بالتعرف على أهم ملامح اضطراب طفلها، وهو ما يمثل الخطوة الأولى لحدوث التدخل العاجل و المبكر قبل أن يستفحل الأمر، وتزداد الصعوبات، سواء بالنسبة للطفل المصاب بطيف التوحد أو للأسرة نفسها. لذا فان ارشاد الوالدين و خاصة الأم و مساندتها لمواجهة تلك الاعاقة العقلية و العمل على الحد من تأثيراتها النفسية يمكن أن يلعب دورا مهما في التوافق النفسي (وحيد ،2005 ، ص.1-19)..تشير فهد (هدى، 2006، ص.01)، إلى أن أول ما يجب أن تفعله الأسرة في هذه الحالة هو معرفة ماهية التوحد وفهم هذا الاضطراب وكل ما يتعلق به و الحصول على المعلومات اللازمة حول مشكلة

ابنهم وكيفية التعامل معها، و إدراكهم أن احتياجات هذا الطفل تختلف عن احتياجات الآخرين، وأن مساعدة ابنهم تتطلب وقتا وجهدا. وكذلك لابد من إخبار إخوته بطبيعة مرضه وكيفية مساعدته بحيث يتناسب الشرح مع عمر من نخبره وقدرته على الاستيعاب، ويتم إخبارهم بالتدرج وهدوء، وعلى الإخوة و الأخوات الكبار تفهم الموقف وتحمل المسؤولية التي ستلقى على كاهلهم، وعليه يكمن دور الأولياء في ما يلي:

- دور الأولياء في تعامل الإخوة العاديين مع الطفل التوحدي.
- دور الأولياء في تحميل أبنائهم المسؤولية تجاه أطفالهم التوحديين.
- دور الأولياء في علاج الطفل التوحدي.

ومن أهم الصفات والأمور التي يجب أن يتحلى بها والدي الطفل التوحدي ما يلي:

-عدم الشعور بالذنب تجاه وجود هذا الطفل التوحدي في الأسرة.

-الابتعاد عن الانفعالات النفسية السلبية كالقلق والغضب والاكتئاب.

-التفاؤل والأمل بإمكانية تطور مهارات الطفل التوحدي.

-الصبر والمثابرة في العمل مع الطفل التوحدي وعدم اليأس.

-الاطلاع على كل ما يستجد في عالم التوحد لأن هذا الاضطراب لا يزال يلفه الغموض.

- -القدرة على إيجاد الطريقة المناسبة للتواصل مع الطفل التوحدي.

- -إشراك الطفل التوحدي في المناسبات الأسرية وتعريف المجتمع بإعاقته.

خاتمة:

لما كان اضطراب طيف التوحد من أعقد المشاكل غير العضوية التي تواجه جميع المجتمعات في العالم فقد وجد بيننا منذ مئات السنين ، إلا أن أول من استخدم تعبير توحد طفولي كان الطبيب النفسي السويسري (بلولور) الذي استخدمه في وصف مرحلة معينة يمر بتا مرضى الفصام وتحديداً انعزالهم عن الناس وفهمهم غير الواقعي للحقيقة. هي مشكلة ، أثارت العديد من التساؤلات والاستفسارات، خصوصاً عائلات هؤلاء الأطفال تعبيراً عن معاناتهم وما يجدونه من عدم توفر الخدمات اللازمة للقيام باحتياجات هؤلاء الأطفال. هذه الجهود افتقدت الكثير من الركائز الأساسية للنجاح لاعتمادها على الجهود الفردية وغياب المؤسسات الرسمية، ولكنها نجحت " نسبيا "، في تنوير المجتمع بوجود مشكلة إسمها طيف التوحد، وهذه نقطة البداية للمساعدة على تشخيصه والبدء في إنشاء المراكز المتخصصة له. ويعتبر دور الأسرة أساسيا في تطبيق برامج المرافقة التربوية و التكفل بالطفل التوحدي. والوالدين هما أول من يتلقى الصدمة والمفاجـأة بعد مرحلة التشخيص، ويعيشان مراحل الرفض والإنكار للحالة إلى أن يصل الأمر بهم لتقبل الحالة والبحث عن البرامج التربوية والعلاجية المناسبة، لذلك فهم يلعبون دورا كبيرا في نجاح هذه البرامج .وتقوم الأسرة بمساعدة الإختصاصيين على فهم العديد من جوانب الضعف أو القوة لدى الطفل، والتي لا تظهر عـادة في أماكن الملاحظة والفحص مثل العيادة أو المركز، بل تظهر لدى الأسرة فقط لأن الطفل لا يقوم بها إلا في المنزل، لذلك تأتي هنا أهمية المشاركة الفاعلة للوالدين منذ عملية التشخيص الأولى حتى صياغة البرامج التربوية وتطبيقها وتقييمها .ويجب أن تكون الأسرة أحد أهم أعضاء فريق العمل فلديها من المعلومات التي تؤهل أفرادها من الناحية العملية لأخذ دور هام في اختيار الأهداف وتحديد الأولويات، ومتابعة التدريب .

قائمة المراجع:

- النفيعي، عابد عبد الله، (1998)، «العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و وجهة الضبط لدى عينة طلاب و طالبات جامعة أم القرى التربية»، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد 22.

- الخطيب، جمال(2001)، «أولياء أمور الأطفال المعوقين استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم »، ط1 ،الرياض، الملكة العربية السعودية، ص 223.

- العوالمة، حابس، (2003) ، « سيكولوجية الاطفال غير العاديين »، ط01، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع.

- السرطاوي، زيدان وقراقيش، صفاء، (2010) ،« الخدمات المقدمة لأطفال التوحد وأسرهم في ضوء حاجاتهم والرضا عنها »، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 34 الجزء 02، ص.333-362.

- أيمن أحمد السيد حامد(2012)، «الإساءة الوالدية تجاه أطفال الأوتيزم ومواجهتها »، الطبعة الأولى،ا ، مصر المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع ، ص 80.

- فرحات أحمد(2012) ،« أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي»، رسالةماجستير، كلية الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص36.

- الغداني, ناصر بن راشد بن محمد(2014)، «أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الاطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط»، ماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي ، جامعة نزوى ، ص20-21.

- أحمد عبد اللطيف أبو سعد (2015)، « الإرشاد الزواجي الأسري »، ط1 دار الرشا للنشر والتوزيع، مصر.

- أبو العطا، غادة صابر(2015)، « الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أمهات الأطفال الذاتوية "دراسة إكلينيكية"»، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد 2 ،العدد 8(،الجزء الأول)، ص 373-454.

- الوكيل، سيد أحمد محمد (2015)، « الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنيا: دراسة فارقة عبر حضارية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود ، السعودية، ع35 ،127-202.

- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات (2020)، « التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد الممارسات العلاجية المسندة الى البحث العلمي»، ط1، الأردن، دار الفكر.

- أريج إبراهيم عبد الحميد، ماجدة حمد اسويب (2020)،« وسائل الإعلام وطرائق تناولها لقضية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم " تصور مقترح للإعلام المتخصص " الاجتماعي" »،مجلة العربي للدراسات الاعلامية، الصادرة عن المركز العربي للأبحاث والدراسات الاعلامية، العدد الخامس، ص 116-146.

- بن عيسى المهدي، بوسحلة ايناس(2011) ، « تجاوز الإعاقة بين آليات الدمج وتشكيل الهوية-مقاربة سوسيولوجية »، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ع 05، ص 516.

- باسي هناء، فوزية محمدي (2016) « أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد –دراسة استكشافية »،ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،ص1-86.

- حيدر عبد الرضا طراد، عبد الهادي جواد، سعاد سبتي (2011)،« أنماط المعاملة الوالدية و قلق المستقبل و علاقتهما بالعنف الجامعي لدى طلبة جامعة بابل»، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد التاسع، العدد الرابع، ص 30-53.

- حازم رضوان آل سماعيل (2012)، « التوحد و اضطراب التواصل » الطبعة الأولى ،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، الأردن ن ص33-51.

- خليل أحمد خليل(1997) ،« الإبن البكر الوجه المميز» ،ط1 دار الفكر للنشر ، بيروت .

- روزماري لامبي، ديبي دانيلز- مورنج (2001)، « الإرشاد الأسري للأطفال ذوى الحاجات الخاصة، الجزء الأول، القاهرة، دار قباء للطباعة وللنشر والتوزيع، ص 57.

- روحي مروح عبدات ، (2007)،«الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة الأشخاص المعاقين دراسة ميدانية»، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ص 04-06.

– سميرة بيطام (2017)، « ذوي الاحتياجات الخاصة و الآلية التفعيلية لإعادة دمجهم في المجتمع : المشكلة و الحل» .

–سنوسي سمية (2017) « واقع التكفل الأسري بأطفال التوحد دراسة ميدانية بمركز جمعية جسر الأمل لأطفال التوحد و المركز النفسي الطبي البيداغوجي فاطمة الزهراء تبسة »، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الانسانية، م 01، ع01، ص 28-43.

– صلاح حمدان الحاج أحمد (2017)، «المشكلات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الاعاقة و استراتيجيات التضامن التشاركية من وجهة نظر أولياء الأمور» ، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 04، العدد 01 ، الصفحة 912-938.

–طلعت حمزة الوزنة (2004)، « التوحد بين التشخيص و العلاج » ط1، الرياض..

– طارق عامر(2008) ،«الطفل التوحدي »، اليازوري العلمية للنشر ، عمان ،.ص 175.

– عيد، ماجدة (2001)، « مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة »، ط5، عمان، دار الصفاء للنشر و التوزيع.

– عبد الرحمن سي موسى، رضوان زقار(2002) ، « الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق»، الطبعة الأولى الجزائر، ص62.

– علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب(2003)،«علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية»، ط1،لبنان، المؤسسة الجامعية للنشر ، ص143.

–عبدالغني، خالد، (2007) ، « دراسة استطلاعية لترتيب الحاجات والضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أسر ذوي الحاجات الخاصة في المجتمع القطري »، مجلة كلية التربية، جامعة قطر.

–عبد المعطي، حسن وأبو قلة السيد، (2011)، «حاجات أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بتقبل الطفل المعاق »، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد 85.

– عايش صباح ، منصوري عبد الحق. (2013)، « الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين »، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربية ع 11 ديسمبر2013، مجلة دراسات نفسية تربوية، المجلد 06، العدد 02 ، ص 200.

– عبير عرفة عبد العزيز محمد الديب (2016)، « الضغوط النفسية و احتياجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد و العلاقة بينهما في دولة الامارات العربية المتحدة »، ماجستير، جامعة الامارات العربية المتحدة، قسم التربية الخاصة، ص 32- 33.

–عبد الناصر السويطي (2016)، « اتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية في منطقة الخليل »، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية ، جامعة بابل، العدد 25، ص 114-132

–عالية الرفاعي ، فادية أبو حسن (2019)،«الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (دراسة ميدانية في مراكز التربية الخاصة في محافظة دمشق» ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، م 41، العدد 02، ص 721-743.

–فهد، هدى (2006)، « دور الأهل في رعاية المصاب بالتوحد» ، دبي ، مركز دبي للتوحد، للمزيد الرجوع للرابط،https://www.albayan.ae/paths/2006-02-11-1.888581 .

– فتيحة محمد محفوظ باحشوان و سلوى عمر بارشيد (2017) « المشكلات و الاحتياجات التي تواجه أسر أطفال التوحد و دور المؤسسات في مواجهتها »، مجلة الأندلس للعلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 15، المجلد 04، ص 374-419.

– قنديل، شاكر (1996)، «الاستجابات الانفعالية السلبية لآباء الأطفال المعاقين عقليا ومسؤولية المرشد النفسي دراسة تحليلية »، جامعة عين شمس، ص 625-643.

– قحطان أحمد الظاهر (2009) ، «التوحد»، ط1 ، عمان ، وائل للنشر ، ص 24.

– كارين جالدبيرج وآخرون (2017)، مؤتمر القمة العالمي للابتكار « تلبية احتياجات الطلاب ذوي حالات التوحد في قطر: نحو مستقبل أفضل»، جامعة برمنجام، ص 07.

–ليلى محمد عبد الحميد خليل(2006)،« أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة»، ماجستير تخصص صحة نفسية منشورة.

– لمياء عبد الحميد (2008)، « فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين.. » دكتوراه في التربية ، جامعة قناة السويس.

– ماجدة، السيد عبيد (2001)، « مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة »، ط5، عمان، دار الصفاء للنشر و التوزيع.

– ماجد السيد علي عمارة (2005)، « إعاقة التوحد » ط 01، القاهرة .

–مصطفى نوري القمش ،خليل عبد الرحمان المعايطة (2007)، « سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة»، عمان،المسيرة للنشر و الطباعة،.

–محمد أحمد خطاب. (2009)، « سيكولوجية الطفل التوحدى » ، ط 01،دار الثقافة للنشر و التوزيع، ص4 .

–محمد النوبي محمد علي(2010) ، « التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة»، ط01، عمان الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص 40.

– مريم أحمد عبد الله الآنسي(2011)، «المعاملة الوالدية وعلاقتها باكتساب مهارات السلوك التواصلي لدى الأطفال ذوي إعاقة التوحد»، قدم استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، اليمن.

– نوار شهرزاد ، حشاني سعاد (2013)،« أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة »الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة 09،10 أفريل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.ص02.

–نجاتي أحمد حسن يونس (2015)، «حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات»، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 42، ع 02، ص 481 – 498.

–وحيد مصطفى كامل (2005)، « فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى الأمهات المسيئة لأطفالهن المعاقين عقليا»، المكتبة الالكترونية.

–وسام عداد (2017) « دور الأسرة في تأهيل الطفل المتوحد دراسة وصفية على أسر الأطفال التوحديين في جمعية الأمل لأطفال التوحد أم البواقي »، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي ، المجلد 04، العدد 01 ، الصفحة 1047-1057.

المراجع الأجنبية:

- Annie, P et Georgette, G. (2008): Perception des parents québécois sur l'annonce d'un diagnostic de trouble envahissant du développement, Journal on Developmental Disabilities, Le journal sur les handicaps du développement, Volume 14, Number 3, pp 30.
- Ashley C. Woodman, Helena P. Mawdsley, and Penny Hauser-Cram, (2014),Parenting Stress and Child Behavior Problems within Families of Children with Developmental Disabilities: Transactional Relations across 15 Years, Published online 2014 Nov 8, p.264-276.
- A J Baxter , T S Brugha , H E Erskine , R W Scheurer , T Vos , J G Scott (2015), The Epidemiology and Global Burden of Autism Spectrum Disorders , Psychol Med. 2015 Feb;45(3):601-13.
- Annie, P Annette Estes, Deanna M. Swain, Katherine E. MacDuffie (2019)« The effects of early autism intervention on parents and family adaptive functioning », *Pediatric Medicine* 2019;2:21 .
- Annette Estes, Deanna M. Swain, Katherine E. MacDuffie (2019),The effects of early autism intervention on parents and family adaptive functioning, *Pediatric Medicine* 2019;2:21,p.1-14
- Daly,M, English A, O' Brien. A (2016), A E T, schools autism standards, Autism Education Trust.
- Haddad, Carolline. (2009). Teaching children with a disabilities in inclusive settings, Bangkok, Thailand: UNESCO Asia and Pacific Regional Bureau of Education.
- Koydemir,S.(2009): Impact of autistic children on the lives of mothers , Procedia Social and Behavioral Sciences, 1,pp 2534–2540.
- Seligman, M. (1983). Sources of psychological disturbance among siblings of handicapped children. The Personnel and Guidance ,Journal. 61, 529-531.
- Safa, Tarek W. (2018), « Autism Speaks in Rabat and Casablanca »,p1-133 Retrieved from https://digitalcommons.wpi.edu/iqp-all/201.

- Sara Alosaimi,(2018) «How well-aware are families of children with special needs » International Journal for Research in Education, Volume 42 | Issue 2, p.27-63.